الوزن وكالملاحة ولا طريق لتحصيله لغير ذوي الفطن السليمة
الا بالتمرن في علمي المعاني والبيان وقالت غيره لا تدرك
معرفة الفصيح والافصح والرشيق والارشق الا بالذوق
ولا يمكن اقامة الدليل عليه كما ان التي ادون في المحاسن قد
يكون احلامنها في العيون والقلوب ولا يدرك بسبب ذلك
ولكنه يدرك بالذوق والمشاهده واهل الذوق ليسوا
الا الذين اشتغلوا بعلم البيان وراضوا انفسهم بالرسائل
والخطب وبالكتابة والشعر وصارت لهم بذلك دربة
وملكة تامة فاليه يرجع في فضل بعض الكلام على بعض ولكون
علم المعاني والبيان والبديع بهاذه المثابه كان يسمي قديما
صنعة الشعر ونقد الشعر ونقد الكلام وتسميته بالمعاني
والبيان والبديع حادثة من المتاخرين كما اشار لذلك الكمال
ابن الانباري والعسكري وغيرهما وقد حلت لي روابة هذه
القصيده وغيرها من شعر الناظم من طرق متعدده منها
بل اعلاها اني ارويها عن شيخنا شيخ الاسلام خاتمة المتاخرين
ابي يحيى زكريا الانصاري الشافعي عن العز ابي محمد ابن
الفرات عن العز ابي عمر بن البدر ابن جماعة عن ناظمها
وعن حافظ العصر ابن حجر عن الامام المجتهد السراج البلقيني
والسراج بن الملقن والحافظ زين الدين العراقي عن العز
ابن جماعة عن الناظم رحمهم الله تعالى واروبها ايضا عن مشايخنا
عن الحافظ السيوطي عن جماعة منهم الشمني بعضهم قراه وبعضهم

اجازة

الفطر خ

ووافقوا

اجازة عن عبد الله بن علي الحنبلي كذلك عن العز بن جماعه
عن الناظم وقد راعي الناظم رحمه الله امرين مهمين
احدهما البداة بالبسملة للحديث الحسن او الصحيح كل
امر ذي بال اي حال يهتم به لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو اجزم اي مقطوع البركه ولا تنافيه روايه الحمد لله لان
القصد البداة باي ذكر كان كما افادته روايه لا يبدا فيه
بذكر الله فذكر البسملة والحمدلة لبيان افضل الذكر لا غير
ومن ثم ابتدا بالقران بهما ولم ينظر الناظم الي ما قيل ان
الشعر لا يبدا فيه بالبسملة لان محله على ما فيه فيما ليس
كهذه القصيده لانها اشتملت على افضل العلوم والمعلومات
فهي احق بالبداة بالبسملة من كثير من العلوم ثانيهما ما هو
الاحق بالرعايه على كل بليغ من براعة المطلع وهو سهولة
اللفظ وصحة السبك ووضوح المعنى ورقه التشبيب
وتجنب الحشو وتناسب المعاني وعدم تعلق البيت بما بعده
ويسمي ايضا حسن الابتدا وقد انتزعوا من هذه براعة
الاستهلال في النظم والنثر بان يكون مبتدا الافتتاح دالا
على ما بني ذلك النظم او النثر عليه من الغرض المسوق اليه
كقول ابي تمام السيف اصدق انبا من الكتب لما كان غرضه
ذكر الفتح والتحريض على الحرب وما افتتح به الناظم هذه القصيدة
فيه جمع تلك الشروط وزيادة كما لا يخفي على متامل لغرضه وهو
ذكرا وصافه صلى الله عليه وسلم التي ارتقا فيها الي غاية لم يبلغها

Copyright © King Saud University